دراسة وصفية تحليلية أدبية فـــى ديوان الإمام الشّافعى

البحث الجامعي

قدّمَه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للقبول

على اشتراك الوظيفة النّهائية لدرجة سرجانا

في كلّية اللّغة والأدب

تحت إشراف : الأستاذ لالو أحمد بشيرى الماجستير

إعداد الطالب : محمد مهيمن

رقم القيد: ٩٩٣١٠٨٨٤

كلية اللغة والآداب

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

بمالانج

٢٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية
كلية اللغة وآدابها
الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

دراسة وصفية تحليلية أدبية فـــى ديوان الإمام الشّافعى

البحث الجامعى

للحصول على درجة سرجانا S1

قدمه

محمد مهيمن

٩٩٣١٠٨٨٤

المشرف

(الأستاذ لالو أحمد بشيرى الماجستير)

وزارة الشؤون الدينية
كلية اللغة وآدابها
الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

بسم الله الرحمن الرحيم

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كلّية اللغة والأدب قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية – السودانية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الطالب : محمد مهيمن

رقم القيد : ٩٩٣١٠٨٨٤

موضوع البحث : **دراسة وصفية تحليلية أدبية فى ديوان الإمام الشّافعى**

وقد دققنا النظر فيه وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستفاء شرط مناقشته أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤م

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج : ١٨ رجب ١٤٢٣ ه

٢١ سبتمبر ٢٠٠٣ م

المشرف

(الأستاذ لالو أحمد بشيرى الماجستير)

وزارة الشؤون الدينية
كلية اللغة وآدابها
الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

بسم الله الرحمن الرحيم

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه :

الطالب : محمد مهيمن

رقم القيد : ٩٩٣١٠٨٨٤

موضوع البحث : **دراسة وصفية تحليلية أدبية فـــي ديوان الإمام الشّافعي**

القسم : اللغة العربية وأدبها بكلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

تحريرا بمالانج : ١٨ رجب ١٤٢٣ ه

٢١ سبتمبر ٢٠٠٣ م

تحت إشراف الأساتذة المناقشين الكرام :

١. الأستاذ محمّد عبد الحميد الماجستير (.....)

٢. الأستاذ الدوكتورأندوس حمزوى (.....)

٣. الأستاذ لالو أحمد بشيرى الماجستير (.....)

وزارة الشؤون الدينية

كلية اللغة وآدابها

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

بسم الله الرحمن الرحيم

تسلمت كلّية اللغة والأدب قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الطالب : محمد مهيمن

رقم القيد : ٩٩٣١٠٨٨٤

موضوع البحث : **دراسة وصفية تحليلية أدبية فـي ديوان الإمام الشّافعي**

لإتمـــام الدراســـة والحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م

تحريرا بمالانج : ١٨ رجب ١٤٢٣ ه

٢١ سبتمبر ٢٠٠٣ م

مدير الجامعة

DEPARTEMEN AGAMA UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA - SUDAN MALANG

(البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغو)

الشِّعَارُ

قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ

لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

(الزمر : ٥٣)

الإهداء

أهـــدى هـــذا البـــحث العـــلمى إلـــى :

- أبـــي وأمـــي المحـــبوبَـــين الأعـــزّيـــن المـــحترمـــين
- إخوانـــى وأختـــى المحبـــوبـــين وجميـــع أهـــل بيـــت
- جميـــع أساتيـــذتـــى الكـــرمـــاء والفضـــلاء
- جميـــع أصـــدقائـــي وزمـــلائـــي الأحبـــاء فـــى اللـــه

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله والشكر لله على نعم الله، والصلاة والسلام على رسول الله وحبيب الله سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله.

قد انتهى الباحث من إتمام الكتابة لهذا البحث العلمي تحت العنوان

"دراسة وصفية تحليلية أدبية فـــي ديوان الإمام الشّافعي"

ألّفه لتكميل بعض الشروط لنيل درجة سرجانا (S1)

وفي هذه المناسبة البديعة تقدم الباحث شكرا جزيلا إلى :

١. صـــاحب الفضـــيلة الأســـتاذ البروفيســـور الدكـــتور الحاج إمام ســـوبرايوغو، كمديـــر الجامعـــة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

٢. صـــاحب الفضـــيلة الأستاذ الدكتورأندوس الحاج حمزاوى كعميد كلية اللغة العربية وأدبها

٣. صـــاحب الفضـــيلة الأســـتاذ الـــدكـــتور أنـــــدوس الحـــاج مـــرزوقـــى مستمركرئيس قسم اللغة العربية وأدبها

٤. صـــاحب الفضيلة الأستاذ لالو أحمد بشيرى الماجستير كمشرف في هـــذا البحث قد أتاح وقته لإلقاء إقتراحاته إلى تصنيف هذا البحث الجامعى

٥. والـــديّ المحترمين الأعزّين وقد ربياني تربية حسنة وزادا كثيرا حتى نهايـــة دراستي وكل ذلك لا يقدر أن يجزي بشيئ إلا أن جزاكما الله أحسن الجزاء واسعدكما في الدنيا والآخرة.

٦. إخـــواني وإخوتي وجميع أهل بيتي المحبوبين الذين يشجّعون لإتمام هذا البحث الجامعي.

٧. معاشـــر زملائـــي في الجامعـــة خاصة في قسم اللغة العربية وأدبها والمعهد دار الهجرة.

وأخـــيرا أرجوكـــم أيهـــا القارئين المحترمين أن تقدموا بالإنتقادات والإصلاحات كما كان هذا البحث لا يخلو من النقصان أو الأخطاء.

بمالانج : ١٨ رجب ١٤٢٣ ه

٢١ سبتمبير ٢٠٠٣ م

الباحث

ملخص البحث

محمد مهيمن، ٢٠٠٣، "دراسة وصفية تحليلية أدبية فـــى ديوان الإمام الشّافعى"
بحث جامعي قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية
السودانية بمالانج، تحت إشراف الأستاذ لالو أحمد بشيرى الماجستير.

الإمام الشافعى أحد العلماء الفقهية الأربعة المشهورة فى العالم الإسلامى، وإنما هو شاعر حكيم وحاذق، كان يؤلف الإمام الشافعى الشعر، ومن أشعاره متضمنة عن الحب للنبي صلى الله عليه وسلم وآله، وعن ثقة النفس، وعن همة العالية، وعن العلم، وعن المسافر، وعن وداع الدنيا والتأهب للآخرة وغير ذلك. وأما الذى يتركز من هذا البحث، وهو :

١. نصوص الشعر الإمام الشافعى فى ديوانه
٢. العناصر الأدبية فى شعر الإمام الشافعى
٣. وأغراض الشعر فى ديوان الإمام الشافعى

وهذا البحث بحث مكتبي والطريقة المستخدمة لتحليله هى الطريقة التحليلية. ونتائج فى هذا البحث أن فى الشعر الإمام الشافعى خاصة الشعر عن وداع الدنيا والتأهب للآخرة تكون على احد عشرة بيتا، والعناصر الأدبية الأربعة وهى الأول عنصر المعنى، عنصر العاطفة أو الوجدان، عنصر الخيال، عنصر الأسلوب والألفاظ. وأما أغراض شعره، لايحب الدنيا بحب شديد لأنه قد يكون أن ينسى إلى الله، ليس سلّما إلى جوار رب إلا أن يرجو إلى عفوه وينبغى لنا أن نستعدوا للموت والعمل عملا صالحا قبل جاء الموت، واستغفر الله ليلا ونـــهارا على الذنوب والخطيئات التى قد عملنا، وكذلك لابد لنا أن نترك الغرور ولا نكررها.

محتويات البحث

الصفحة

عنوان البحث ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

مدير الجامعة ..... د

الشّعار ..... ه

الإهداء ..... و

كلمة الشكر والتقدير ..... ز

ملخص البحث ..... ط

محتويات البحث ..... ك

الباب الأول : مـقدّمـة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٦

ج. اهداف البحث..... ٦

د. تحديد البحث ٦

ه. فوائد البحث ٧

و. الدّراسة السّابقة ٧

ز. منهج البحث ٨
ح. هيكل البحث ١٠

الباب الثانى : البحث النظرى

١. الشعر العربي ١٢
أ. مفهوم الشعر ١٢
ب. تاريخ ونشأة الشعر العربي ١٤
ج. أولية الشعر العربي ١٥
٢. أنواع الشعر العربى ١٧
أ. الشعر التعليمى ١٧
ب. الشعر الغنائى ١٨
ج. الشعر الوجدانى ١٩
د. الشعر القصصى ٢٠
ه. الشعر التمثيلى ٢١
٣. العومل المؤثرة فى حياة الأدب ٢٢
٤. عناصر الأدبية ٢٦
أ. عنصر العاطفة أو الوجدانى ٢٧
ب. عنصر الخيال ٢٨
ج. عنصر المعنى ٢٩

د. عنصر الأسلوب واللفظ ٣٠
٥. موسيقى الشعر ٣٤

الباب الثالث : ترجمة الإمـام الشافعى ٣٦

الباب الرابع : عـرض البيانات وتحليلها
١. نصوص أو أبيات الشعر الإمام الشافعى ٤٥
٢. تحليل عن العناصر الأدبية فى ديوان الإمام الشافعى ٤٧
٣. أغراض الشعر فى ديوان الإمام الشافعى ٥٣

الباب الخامس : الخـاتـمة
أ. التلخيص ٥٤
ب. الإقتراحات ٥٥

المـراجـع

الباب الأول
بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة

أ. خلفية البحث

الحمد لله الّذى أحلّ البيان، وأقدر أهل البلاغة من بديع التخيّل على ما يشهد بصحّته العيان، وذلّل البرائض أفكارهم صعاب الألفاظ فامطو من متون أحاسنها الجياد، وأوضح لهم طرق الفصاحة ففد لديهم، والصّلاة والسّلام على رسوله محمّد صلّى الله عليه وسلّم أفصح من نطق بالضّاد، وأوتـــي جوامع الكلم فلن تحصر معانـــى كلامه الأعداد.

الأدب هو التعبير الجميل عن معانى الحياة، والتّصوير البارع للأخلاقية الدّقيقة والمعانى الرّفيقة والمشقف للسان، والمرهف للحسّ، والمهذب للنّفس والمصوّر للحياة الإنسانية والمعبّر عما فى النفس من خلجات وعواطف وأفكار (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى، ١٣٦٧هـــ — ١٩٥٧: ٥).

الشّعر هو الكلام الموزون المقفى المعبّر عن الأخيلة البديعة والصّور المؤثّرة البليغة، وقد يكون نثرا كما يكون نظما (أحمد حسن الزّيّات، ١٩٩٦ : ٢٥). والشعر أقدم الأثار الأدبية عهدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع، وعدم احتياجه إلى رقي فى العقل، أو تعمق فى العل، أو تقدم فى المدينة. ولا

المدينة. ولا يستطيع الإنسان أن يتحدث عن الشعر إلا إذا ساعده الإلهام، وأتاح الله له من صفاء الذهن، وراحة الضمير وفراغ القلب ما يجعله يسمو بخواطره إلى ذلك العالم العلوي الذي يخلو من صخب الحياة وصراع العيش ومركب النقص الذي يعانيه الأفراد والجماعات (إبراهيم علي أبو الخشب، دون السنة : ١٢٠).

إزدهر الشعر وبلغ أوج عظمته في العصر العباسي الأول. فقد كان الخلفاء والوزراء يشجعون الشعراء ويمنحونهم العطايا والهبات. فمن مظاهر التبدل التي طرأت على الأدب العباسي التجديد وبلوغه الثورة والتمرد في بعض الأحيان كبشار بن برد وأبو نواس وغيرهما. فأدخلت في الشعر التعابير عن المعارف الجديدة واستخدمت أساليب المتكلمين (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى، ١٩٥٧ : ١٨٠).

كما أن اختلاط العرب بالأمم الأخرى وما نقل إلى العربية من أدب الفرس والهنود أدى إلى دخول أساليب جديدة في الشعر العربي، وفتح أذهان الشعراء وخيلاتهم على أبواب من القول والإبداع.

يقسم الباحثون تاريخ الأدب إلى خمسة عصور، والمراد بهذه العصور المسافات الزمنية التى تجمع إلى الأدب ماله ارتباط قوى من النظم الإجتماعية والحالات السياسة والدينية التى لها شأنها فى تصوير الأدب بصورة العصر الذى ينشأ فيه. الأدب العربى ينقسم إلى خمسة عصور، وهى (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى، ١٣٦٧هـ — ١٩٥٧: ١٣-١٤) :

١. العصر الجاهلى، يبدئ باستقلال العدنانيين عن اليمنيين أثر انتصارهم فى يوم خزازى وينتهى بظهور الإسلام سنة ٦٢٢م.

٢. وعصر صدر الإسلام والدولة الأموية، يبدئ مع الإسلام وينتهى بقيام الدولة العباسية سنة ١٣٢ هـ.

٣. والعصر العبّاسى، ومبدؤه قيام دولتهم ومنتهاه سقوط بغداد على أيدى التتار سنة ٦٥٦ هـ.

٤. وعصر التركي، يبدئ بسقوط بغداد وينتهى عند النهضة الحديثة سنة ١٢٢٠ هـ.

٥. وعصر النهضة الحديثة، يبدئ بظهور الحركات الإصلاحية فى الشرق والجزيرة العربية، ويمد إلى الوقت الحاضر .

قد عرفنا أنّ الشّعر فى العصر الجاهلى له مكانة بارعة عالية عند قوم الصّعاليك. وكان شعرهم مملوء ومتعلقة بأمر المدح، والغزل، والهجاء، والحكم والأمثال، والرثاء وغير ذلك (مسعن حميد، ١٩٩٨ :٤٦). ولكن فى العصر الأموى كان شعرهم مملوء بأمر الدّينيّة والنّصيحة وانتشار عقيدة الإسلام بعد أن أشرف عليهم الإسلام.

وأما فى العصر الأموى هو عصر الإسلام الذهبى الذى بلغ فيه المسلمون من العمران والسلطان مالم يبلغوه من قبل ولا من بعد. وتختلف

هذه الدولة عن الدولة الأموية بأحوال السياسة وعمرانية كان لها الأثر الظاهر فى أدب اللغة.

وفى العصر العبّاسى أغراض الشعر لمبالغة فى نعمت الخمر ومجالسها، ووصف الرياض، والصيد، وغزل المذك، والمجون، والوعظ، والزهد، والأخلاق، والفلسفة، وضبط العلوم كالنحو وغيره (أحمد حسن الزّيّات، ١٩٩٦: ١٨٣).

فى العصر التركى ولقد كان أسلوبهم فى النثر والشعر كأسلوب من تقدمهم من متأخرى العصر العباسى، ولكنهم فى الغالب لم يحسنوا التقليد، ولم يصيبوا الغرض، فتبذلوا فى اللفظ، وتوغلوا فى الصنعة، واستجاسوا الخروج عن الإعراب والعبث بالمعنى إذا حال ذلك دون تورية أو سجعة أو جناس (أحمد حسن الزّيّات، ١٩٩٦: ٢٩٦).

وقد ظهر الإسلام فى الجزيرة العرب فشغل أهلها فى أثناء الرسول صلى الله عليه وسلّم ومعظم أيّام الرّاشدين بالفتوح والجهاد والأسفار. وجاء الإسلام بالقرآن والحديث فأخذا بمجامع قلوبهم واستقرا فى المكان الأول من أذهانهم، وغيرا من عادتهم وأخلاقهم وسائر احوالهم، فظهر اثرهم ذلك فى علومهم وأدبهم (جرجى زيدان، دون السنة : ٢٠٢).

الإمام الشافعى فى العالم الإسلام أحد من إحدى العلماء أو الأئمة المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة، ومذهبه مشهور بمذهب الشافعى واتباعه انتشارا فى أنحاء العالم الإسلامى منها إندونيسيا، ومصر، والعراق، وغير

ذلك. استنبط الشافعى مذهبه من القرآن والحديث والقياس وبعض الرأي، فكان مذهبه وسيطا بين أهل الرأي من أصحاب أبى حنيفة وبين أهل الحديث من أمثال مالك وأحمد (الشيخ الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى، دون السنة: ٣٧).

عاش الإمام الشافعى فى عصر العباسى وخليفته هارون الرشيد (١٧٠ – ١٩٣ هـ) وخليفة المأمون (١٩٨ – ٢١٨ هـ)، كان فى هذا العصر قد ازدهر العالم الإسلامى فى كل مجال أو جوانب علمية منها علم الطب، وعلم الكيمياء، وعلم اللغة والأدب، وعلم النحوم وغير ذلك، ومن مراكزها هى الكوفة فى العراق، ومكّة، ومدينة، والشام فى دمشق، ومصر (عبد المنعم صالح، ٢٠٠١: ٧-٨)

وكثير من الناس يعرفون أن الإمام الشافعى فاقها فحسب، وإنما هو شاعر حكيم أو ماهر وحاذق. كان الإمام الشافعى منذ صغره تعلم الشعر، هذا يبين أنه ذهب إلى إحدى القبائل العربية واسمها قبيلة بنى هذيل هى القبيلة المشهورة بأصل اللغة العربية، تعلم الإمام الشافعى لغة هذيل وأشعارها واستقر فيها عشرة سنوات، حتى كان للإمام الشافعى مرجعا للشعر هذيل. ومن أشعاره متضمنة عن الحبّ للنبى صلى الله عليه وسلّم وآله، والشعر عن المسافر والشعر عن وداع الدنيا وتأهب عن الآخرة وغير ذلك. هذا هو الذى دفع الباحث اختيار الموضوع " **دراسة وصفية تحليلية أدبية فى ديوان الإمام الشافعى** ".

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث أراد الباحث أن يكشف الإجابة عن المشكلة، وهى :

١. ما هى أبيات الشعر التى تتضمن عن وداع الدنيا والتأهب للآخرة فى ديوان الإمام الشافعى؟
٢. ما هى العناصر الأدبية فى ديوان الإمام الشافعى؟
٣. ما هى أغراض الشّعر فى ديوان الإمام الشافعى؟

ج. اهداف البحث

١. لمعرفة أبيات الشعر التى تتضمن عن وداع الدنيا والتأهب للآخرة فى ديوان الإمام الشافعى
٢. لمعرفة العناصر الأدبية فى ديوان ألإما الشافعى
٣. لمعرفة أغراض الشعر فى ديوان ألإما الشافعى

د. تحديد البحث

نظر إلى مشكلات البحث التى أبانها الباحث فيكون تّحديد البحث فى هذا البحث الذى يتعلق بوداع الدّنيا والتّأهب للآخرة فى ديوان الإمام الشّافعى من ناحيتين، الناحية الأولى العناصر الأدبية الأربعة وهى الأسلوب والمعنى والعاطفة والخيال والناحية الثانية أغراضه.

هـ. فوائد البحث

والفوائد المرجوة من هذا البحث منها:

١. أن يكون الباحث فاقها وعالما فى اللغة العربية وخاصة فى الشعر ولتدريب كفائته فيما يتضمن فى الأشعار.
٢. لإسهام الأفكار عن الشعر ولا سيما عن شعر الإمام الشافعى.
٣. ليكون هذا البحث مرجعا من المراجع في تحليل الأدب من ناحية العناصر الأدبية الأربعة ولكثرة الكتب المكتبية.

و. الدّراسة السّابقة

وقد عرفنا أن البحوث العلمية الجامعية قد جرت منذ زمن طويل في الجامعات، وكثير من البحوث والتجريبات عن الشعر الذي قد كشف من جهة العناصر الأدبية أو غيرها.

وفي هذه الحالة أن البحث الذي بحثه الباحث تحت الموضوع "**دراسة وصفية تحليلية أدبية فى ديوان الإمام الشافعى**". لم يكن مدروسا حيث علمنا، وأن البحوث المتعلقة بشعر تكون تدرس العناصر الأدبية فحسب بل العناصر الأخرى، كما بحثه الطالب في الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج وهو **سيّد عمر**، يختار العنوان أو الموضوع "**تحليلية ديوان الإمام الشافعى فى ضوء علم العروض والقوافى**"، وهذا البحث يدرس عن الشعر للإمام الشافعى من ناحية

علم العروض والقوافـــى، ولكن الباحث فى هذ البحث سيبحث عن الشعر الذى يتعلق بوداع الدنيا والتأهب للآخرة فى ديوان الإمام الشافعى.

ز. منهج البحث

المنهج في هذا البحث هو الطريقة التي تتبع في جمع الأدلة وتحليل البيانات التي يحتاج إليها لإجابة المسائل. فكان الباحث في هذا البحث تستعمل كما يلي:

١) مصادر البيانات

إن هذا البحث دراسة تحليلية وهي تحليل المسائل أوالقاضية المتعلقة بالبحث. ومصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى المصادر الأولية والمصادر الثانوية (سحرسمى أريكونطا، ٢٠٠٠: ٨٣). فالمصادر الأولية هي ديوان الإمام الشافعى، والمصادر الثانوية كتب أخرى لها علاقة بالموضوع.

٢) طريقة جمع البيانات

إن هذه الدراسة دراسة مكتبية (*Library Research*) هي التفكير العلمي الذي يقوم على نتائج البحث من الكتب، فبذلك تقوم الباحث

على نتائج الدراسة التي تفرق من الكتب المشهورة ويملا التفكير أو الرواية من وجوه المفكرين.(ونرنو سرحمد، ١٨٧٨: ٥٦).

٣) طريقة تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات في هذا البحث فكان الباحث سيحللها تحليلا مضمونا (*Content Analysis*) يعني أن الباحث يحاول تحليل الوثائقية لمعرفة موادها المضمونة في ذلك الوثائق، وأما مواد التحليل هي أشعار عن وداع الدنيا والتأهب للآخرة فـــى ديوان الإمام الشافعى.

ح. هيكل البحث

بالنظر إلى نظام البحث السابق فكان البحث سيصور طريقة البحث بما يلي:

الباب الأوّل: مقدمة البحث يتضمن فيها التبيين عن طريقة البحث ويبحث فيها، خلفية البحث، وأسئلة البحث، وتحديد البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ودراسة سابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني: البحث النظري، تقدم الباحث فى هذا الباب عن البحث النظري يشتمل على مفهوم الشعر، عصور الشعر، وأنواع الشعر، وعناصر الأدبية.

الباب الثالث: ترجمة الإمام الشافعى، تقدم فى هذا الباب عن نشأته وطلبه للعلم ونبوغته، وجمعه لشتى العلوم، وتواضعه وخضوعه للحق، وغيره.

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها، يبحث الباحث فيه الشعر عن وداع الدنيا والتأهب للآخرة. وهذا الباب يقصد لمعرفة نتائج البحث بعد تحليل البيانات.

الباب الخامس: الخاتمة، التلخيص والإقتراحات. ويكون هذا الباب ليكمل البحث.

الباب الثانى
البحث النظري

١. الشعر العربي

أ. مفهوم الشعر

لايستطيع الإنسان أن يتحدث عن الشعر إلا إذا ساعده الإلهام، واسعفته البديهة، وآزره الوجدان وحركة النفس، واتاح الله له من صفاء الذهن، وهدوء البال، وراحة الضمير، وفراغ القلب مايجعله يسمو بخواطره إلى ذلك العالم العلوى الذى يخلو من صخب الحياة وضوضاء الناس ، وصراع العيش، وزحام البشرية، وحقد الآدميين واسفاف الشعوب ونفاق السياسة، ومركب النقص الذى يعافيه الأفراد والجماعات (إبراهيم على أبو الخشب، دون السنة : ١٢٠)

قبل أن نبحث عن الشعر ينبغى لنا أن نعرف عن معنى أو مفهوم الشعر. شعر لغة شَعَرَ أو شَعُرَ–يشعُر– شِعرً وشَعرً الرجل اى علم واحس به.

الشعر عند الدكتور على بدرى هو كلام موزون قصدا بوزن عربي (مسعن حميد، ١٩٩٩ : ١٠) .

وقال لويس معلوف الشعر هو كلام يُقصد به الوزن والقافية (مسعن حميد، ١٩٩٩ :١٢).

وعند ستطمون (*Stadmon*) - شاعر غربي - أن الشعر هو اللغة الخيالية الموزونة التي تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة وعن سر الروح البشرية (مسعن حميد، ١٩٩٩ : ١٢)

الشعر لغة العلم، قال الله تعالى "وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون" أى ولما يعلمكم. واصطلاحا الكلام الموزون المقفى قصدا (عاشور محمد عاشور، دون السنة : ٩).

الشعر هو الكلام الموزون المقفى (أميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصى، ١٩٨٧: ٣٧) المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة (أحمد حسن الزيّات، ١٩٩٦: ٢٥ ؛ ومسعن حميد، ١٩٩٩ : ١١).

الشعر هو فن أدبي يصور الحياة كما يحسها الشاعر ويعتمد على الإيقاع والعاطفة والخيال والشعر فن عريق عند الاسم كلها، وهو أهم فن أدبي عند العرب.

ويرى المحققون من الأدباء الشعر أن الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع (الشيخ الإسكندرى ومصطفى عنانى، دون السنة: ٤٢؛ ومسعن حميد، ١٩٩٩ : ١٢)

ومن هذه التعريفات عن الشعر نستطيع أن اعرف الشعر بأنه كلام يقصد به الوزن والقافية ويعبر عن الأخيلة البديعة.

لقد ظهر فى العصر العباسى كثير من الشعراء الذين أضافوا إلى الشعر كثير من المعانى الجديدة المتبكرة وجدَّدوا فى الموضوعات والأساليب،

مثل أبي تمام الذى كان يرى أن الشعر هو عمل عقلي عميق وصناعة محكمة (تاريخ الدولة العبّاسية وحضارتها، ١٤١٣: ١٩٥).

الشعر ليس عملا سهلا ساذجا كما يعتقد كثير من الناس، بل هو عمل معقد غاية التعقيد، هو صناعة تجتمع لها فى كل لغة طائفة من المصطلحات والتقاليد (شوقى ضيف، ١٩٦٠: ١٣).

الأدب اللغة مأثرة عن شعرائها وكتابها من بدائع القول المشتمل على تصور الأخيلة الدقيقة، وتصوير المعانى الرقيقة، مما يهذب النفس ويرقق الحسن ويثقف اللسان. والأداب العربية اغنى الأداب جمعاء، لأنها اداب الخليقة من طفوله الإنسان إلى الإضمحلال الحضارة الإسلامية (أحمد حسن الزيات، ١٩٩٦: ٧). والأدب ينقسم إلى قسمين الشعر والنثر.

ب. تاريخ ونشأة الشعر العربي

لم يعرف تاريخ الأدب شيئا عن نشأة الشعر العربي، ولا عن الاطوار التى مر بها حتى بلغ مرحلة التى نراها فى أقدم المروي منه، ولا يمكن عقلا أن يكون قد نشأ على هذه الصورة من أول الأمر، بل لابد أن ينشأ وليدا ثم يحبو نحو الكمال رويدا رويدا حتى يبلغ رشده.

ويظن الباحثون أن الشعر قد بدأ فى أول أمره حداء وتغنيا، وكان البيئة العربية أثر كبير فى نشأته ونظامه ووزانه وقوافيه، فالعربي يقضى طول حياته متنقلا فى الصحراء القاحلة راعيا ساعيا وراء إبله المحملة، يستمع

إلى أطيط رحله، وحنين ناقته، فى نقاطيع متساوية منتظمة، واذا هو ركب بعيره وجد نفسه بتحرك على ظهره، وكانت هذه الحركة تجرى على نسق واحد، وإذا ارهف سمعه إلى أصوات الظباء والوحوش والطير، (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ١٠٦)

ج. أولية الشعر العربي

إن الشعر ارتباط بالغناء فى العصر الجاهلى، كانوا يعبرون عن نظمه وإلقائه بالإنشاد، بل انا لنراهم يعبرون عنه بالتغنى، وقال عمر بن الخطاب للنابغة الجعدى "أسمعنى بعض ما عفا الله لك من غنائك يريد من شعرك" (شوقى ضيف، ١٩٦٠ : ٤٣) وليس من شك فى أن هذه النصوص تشهد بأن الغناء والشعر كانا مرتبطين عند العرب فى العصور القديمة.

فلما ارتقى فيهم ذوق الغناء، وانتقل الشعر من المعابد إلى الصحراء، ومن الدعاء إلى الحُدّاء، اجتمع الوزن والقافية فكان الرجز ثم تعدد الأوزان بتعدد الألحان، فكان للحماسة وزن، وللغزل وزن، للهزج وزن، وهكذا إلى سائر الأوزان التى حضرها الخليل بن أحمد فى خمسة عشر وزنا سماها بحورا. فأنت ترى أن الشعر مصدره من الغناء، وفي أخذهم السجع من هذيل الحمامة، والرجز من إيقاع مشي الناقة، ولفظ الشعر من شير العبرية بمعنى الترتيلة أو التسبيحة، وقولهم إلى الآن أنشد الشعر بمعنى القاه (أحمد حسن الزيّات، ١٩٦٨: ٢٥ - ٢٦).

لفظ الشعر العرب على كل كلام تضمن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفى، وكذلك يجمل أثره فى إثارة العواطف وتصوير احوال الناس. لا فى الحقائق النظرية ولا ريب أن النفس ترتاع بصور المحسوس الباهر وما انتزع منه الخيال الجلى – فى الحس أو القبيح –(الشيخ الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى، دون السنة: ٤٢).

إن الشعر فن وجد مع الشمس، ولا تعرف الإنس له واضعا، وقد من فى النفوس البشرية كمون الكهرباء فى الأجسام، وهو من الكلام بمنزلة الروح من الجسد، والأمم المبتدية والمتحضرة فيه سواء، ولا يمكن أن نيتغني عنه أمة من الأمم أو شعب من الشعوب، ومن العسيران نحدد تاريخا لبدئ الشعر الجاهلى، ذلك أن كل فن وعلم يبدأ بمحاولات ناقصة تتم وتكمل على مر الزمان، ولا يمكن عقلا ان يكون قد نشأ على هذه الصورة الكاملة التى نراها فى أقدم المروى منه، بل لابد أن ينشأ وليدا ثم يحبو الكمال حتى يبلغ اشده.

وقد كثر الشعر فى الجاهلية حتى ليكاد أن يكون لكل قبيلة شاعرا أو شعراء، .ومن المعروف أن الشعراء النههين كانوا فى الشمال : فى نجد والحجاز إما من أصول يمنية رحلت إلى الشمال كإمرئ القيس بن كندة، والأفوه الأودى من مذحج، وحاتم الطائى من طيء، وإما من اصول عدنانية من ربيعة كالمهلهل والمرقش الأكبر والأصغر، وطرفة بن العبد، والحرث بن حلزة، وعمر بن كلثوم، والمنلمس والأعشى، أومن مضر كالنابغة الذبيانى

وزهير بن أبي سلمى، ولبيد والحطيئة من قيش، وأوس بن حجر من تميم. وقد ذكر بعض مؤرخي الأدب أن الشعر كان أول أمره في ربيعة، ثم تحول إلى قيش، ثم استقر في بني تميم.

هذا والشعراء في الأمم المتبدية يقومون بما يقوم به الفلاسفة والعلماء في الأمم المتحضرة يرسمون المثل الأعلى، ويفتحون أعين الناس لادراك ماحولهم من شؤون الحياة ونقدها، وكذلك فعل الشعراء الجاهلون (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ١٠٩ - ١١٠) .

د. أنواع الشعر العربي

١. الشعر التعليمى

تميز هذ النوع من الشعر على الأنواع السابقة بأنه يخلو من معظم خصائص الشعر الفنية، فليس فيه عاطفة ولا خيال إلا نادرا. هو النوع الشعر الذى راج في العربية منذ ازدهار الحضارة العباسية. وقد سعى واضعوه نظم بعض الوان المعارف والحكم والعلوم، ولا سيما العلوم اللغوية والطبية بغية تقريبها من الأذهان وتيسيرا لحفظها وتناقلها اسنادا إلى تأثير الإيقاع الموزون المقفى في مساعدة الذاكرة على تلقّيها والإحتفاظ في جهد قليل وعناء يسير، وقد جاءت معظم قصائد الشعر التعليمى من بحر الرجز، وهو اسهل البحور وأرحب الأوزان كما نعلم.

ومن نماذج الشعر التعليمى فى العربية منظومة الشاعر العباسي، أبان بن عبد المجيد اللاحقى ٢٠٠ هـ هو الشاعر التعليمى الأول فى أدب العرب (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١ هـ : ١٥٠). لأمثال كلية ودسنة فى حولى أربعة عشر الف بيت من الشعر، ومنها ألفية ابن مالك التى جمعت قواعد الصرف والنحو، وأمثال أحمد شوقى الخرافية (أميل بديع يعقوب وميشال عاصى، ١٩٨٧: ٧٤٤).

والشعر التمثيلى يشبه الشعر القصصى –أو الملحمة– من بعض النواحى، ويخالفه من البعض آخرة مبنى على أوله (إبراهيم على أبو الخشب، دون السنة: ١٣٨-١٣٩).

٢. الشعر الغنائي

الشعر الغنائى ويسموه الشعر الذاتى لأن موضوعه هو ذات القائل التى يتغنى بها، ويحدث عنها ويصور بذلك اللون من الشعر آمالها وآلامها، وهو اتفها وأحلامها، وأتراحها وأفراحها، وغضبها ورضاها، واقبالها وادبارها وهزلها وجدها، ولينها وقسوتها، ولذتها وحرمنها، وصحتها ومرضها (إبراهيم على أبو الخشب، دون السنة: ١٣٧).

فى الشعر الغنائى الشاعر المعبر عما تثيره فى نفسه أشياء الناس والطبيعة والحياة (المعجم المفصل فى اللغة والأدب، المجلد الأول: ٥٩)، أو الشاعر المعبر الذى يعبر الشاعر فيه عن معاناته الشخصية، وتجاربه الذاتية، بوصف إنسانا يحيا ويفكر ويحس ويتخيل.

وكذلك الشعر الغنائى يعبر عن ذاته بالكلمة الجميلة والأسلوب المتفردة الجذّاب، إنما يعبر بالفعل عن الوسط الإجتماعى الذى ينتمى إليه، ويعيش فى كنفه متحسساهمومه، مستشعرا حاجاته وطموحاته، ملتزما قضاياد المصرية والحضارية، من حيث إن الشعر هو ضمير الأمة، وقلب الإنسانية، ومن حيث إن الشاعر هو البصيرة الرائية، وهو حادي الركب إلى الغد الأفضل، والوجود الأهنأ، وهو الدليل الخبير فى رحلة الحياة الشاقة ودروبها الشائكة، وهو الواحد الظلية فى هجير البحث عن الفردوس المفقود.

٣. الشعر الوجدانى

هو الشاعر الغنائي إلا أن الشاعر يعبر فيه عما يختلج فى ذات نفسه أو الشخصية الحميمة (المعجم المفصل فى اللغة والأدب، المجلد الأول: ٥٩)، وهو الشعر الذى يعبر فيه الشاعر عن انفعالاته وعواطفه الذاتية، ويعرض القضايا والمواقف من وجهة نظره، ووفق انفعاله بها. ويحسن الشعر الوجدانى ويبلغ غايته من القوة والتأثير إذا جمعت فيه العاطفة القوية الصادقة، والصور الفنية المبتكرة، والألفاظ الموحية، والعبارات الجميلة، والإيقاع العذب (عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، المملكة العربية السعودية : ١٤٧). وفى دواخلها الحميمة، وليس نتيجة مؤثّرات خارجية.

٤. الشعر القصصى

الشعر القصصى أقدمها هو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث فى الشعر (موزونا أو غير موزون) على سبيل القصة، وأكثرها دينية، وأبطالها الآلهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم (جرجى زيدان، ١٩٩٦ : ٥٣)

هو الشعر الذي يروى أحداثا تاريخية أو اجتماعية ذات مغزى ولا تظهر فيه ذلك الشاعر ظهر باشرا. وهو التعبير بالمحاكاة السردية الكلامية عن اعمال الناس، وتصرفاتهم النفسية والسلوكية فى معتركة الحياة (المعجم المفصل فى اللغة والأدب: ٥١).

الشعر القصصى هو الذى يعتمد فى مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث فى قصة تساق مقدماتها وتحكى ماظرها وينطق اشخاصها، ومن هذا النوع إلياذة هو ميروس عند اليونان، وشاهنامة الفردوسى عند الفرس (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ١١٥).

وكذلك أنه لون من الشعر يقوم على سرد حوادث تاريخية، أو غير تاريخية، بنضم بعضها إلى بعض وتتلاحم حتى تؤلف صورة ضخمة يطول مدى الطريق إلى نهايتها ثم يكون الهدف الأساسى منها تجميد بطولة مرموقة، أو ثورة على أوضاع خاصة، وتقاليد معينة، وربما كانت هذه الملحمة على طولها من وضع رجل واحد، أو رجال مختلفين، وهى تركة جيل واحد، أو أجيال متتابعة، يزيدون فيها أو ينقصون، وقد تقدم على حقائق مقررة، أو خرافات مفتعلة.

وقد عرفت الآداب القديمة والحديثة عدة أنواع منه أهملها نوعا:

أ. شعر قصصي طويل جدا، يبلغ طول القصيدة الوحدة عد آلاف من الأبيات وتسمى "الملحمة" وهي تروى أحداثا بطولية خارقة، تشتمد أصولها من تاريخ أبطالها، وتخلد بعض مواقها.

ب. شعر قصصي محدود، يعرض أحداثا تاريخية أو اجتماعية أو رمزية وليس فيها غالبا حرافات ولا خوارق. وهذا النوع موجود في آدب الامم كلها (عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، المملكة العربية السعودية : ١٤٧ - ١٤٨).

٥. الشعر التمثيلى

الشعر التمثيلى فى حقيقته مسرحيات منظومة فى قالب شعرى، وعناصره هي عناصر المسرحية ذاتها، يضاف إليها ما يتعلق بإيقاع الشعر ولغته الرفيعة، ومرتبطا بعقائدهم الوثنية يصور أحداثا محزنة أو مفرحة، ويقوم عدد من الأشخاص بتمثيلها على المسرح (عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، المملكة العربية السعودية : ١٤٩).

الشعر التمثيلى هو شعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق فى قصة من القصص فيها مناظر يقوم بها ابطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره، ويؤدى مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع، وعماد الشعر التمثيلى الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين، ولابد أن يصحبه مناظر يراها الناظرة،

ومن هذا النوع : كيليوبترا، ومجنون ليلى، وقمبيز لأمير الشعراء أحمد شوقى (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ١١٦).

٣. العوامل المؤثرة فى حياة الأدب

إذا صح ما قيل من أن الأدب صورة للحياة الإنسانية، وسجل لتاريخها كان من الحق علينا أن نتبين هذه الأسباب التى تغير الحياة وتنشئ أطوارها المتعاقبة، فيتغير الأدب وتنشأ أطواره أو تاريخه تبعا لذلك. ونستطيع أن نجمع هذه الأسباب إلى سبب رئيسي واحد وهو البيئة بمعناها الواسع. ومن هذه العوامل التى تؤثر فى الأدب العربى

أ. المكان هو الإقليم الذى يعيش فيه الشعب، فقد يكون هذا الإقليم صحراويا أو جبليا، وقد يكون سهلا، تجرى فيه الأنهار، أو قريبا من البحر (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ١٧) عيش قرار واستبطان فتتأثر حياته الحية والمعنوية بطبيعة هذا الإقليم وخواصه. هذه الأمة العربية كانت فى الجاهلية تحيي حياة بدوية سخزوية تمتاز بالفقر والخشونة والحروب المستطردة، فكان الأدب أو الشعر الجاهلى خشن الألفاظ، بدوى الخيال يتخذ عناصره من الجبال والرمال أولى العواطف، سطحى الأفكار، أهم فنونه فخر وحماسة وهجاء ووصف مشاهد الجزيرة العربية وحوادثها الداخلية.

ب. الزمان الأدبي يلى ذلك انتقال الأمة من طور إلى اخر ومن بداوة إلى الحضارة فتستقر بعد الاضطراب وتغنى بعد الفقر وتأخذ فى التفكير الهادئ والإفتنان فى مسائل العيش، وتغيير كثير من تقاليدها الاجتماعية، وانحلت مقاييس الأخلاق. والتقدم العلمى من مظاهر الحضارة، واثارها اللازمة، وهو ذو اثار عدة فى الأدب، فهو من جهة يزيد المعانى كثيرة وعمقا، ويبرئ الأدب من الأخطاء ويكسبه صفة ثقافية نافعة. وهو من جهة ثانية يقوى النثر ويأخذ بيده. وربما يظهر فيه أنواع جديدة، كما وجدنا تقدم النثر فى القرن الثالث الهجرى ومشركته الشعر فى بعض فنونه ونهضته بتدوين العلوم والفلسفة، واعتماد الدولة عليه فى شؤونها السياسية والادرية الإجتماعية.

ج. خصائص الجنس ومن المعلوم المشاهد أن الجنس الآرى يميل إلى التحليل والتعمق والإستقصاء والتفصيل بينما يميل الجنس السامى إلى البساطة والتعميم والأجمال لفرط ذكائه وحدة خاطره (محمد ابو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ١٨). والظاهر أن هذا الإختلاف الذى نلحظه بين الشعوب فى المواهب النفسية كان ثمرة للبيئة وعوامل متلاحقة اثرت فى كل جماعة فأكسبتها خواص تخالف فيها الجماعة الأخرى، وطال العهد على ذلك وانتقل بطريقة الوارثة إلى الأجيال المتعاقبة فصار كأنه فارق خلقي بين هذه الأجناس البشرية. فنرى الشعر العربي يختلف عن شعر اليونانين ولأروبيين فى المذهب والخيال والغرض، ونجد ذلك

واضحا عند الموزونة بين شعر ابن الرومى وشعر ابن المعتز مثلا، فابن الرومى يتعمق ويستقصى ويحلل بينما يعمم ابن المعتز ويجمل ويبسط، مع أنهما نشأ فى بلد واحد وعصر واحد وماذاك إلا لأن ابن المعتز عربي أصلي وابن الرومى وإن كان عربي النشأة لكنه آرى الجنس (محمد ابو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ١٨).

د. الإتصال بين الشعوب، وتعتبر الصلة بين الشعوب من أهم العوامل وقد تكون حربية وأكثرها سليمة بالاختلاط والمصاهرة والإتجار وغير ذلك، وقد تكون الصلة عقلية بالترجمة ودراسة اللغة الأجنبية وما دون بها من علوم وفنون واداب وفلسفات. وقد اتصلت بلدان الشرق العربى بأروبة منذ قرن الماضى فتأثر الأدب الشرقى بالأدب الأروبي فى أساليبه ومذاهبه (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ٢٣).

ه. الدين، وهو أحد سلطانة القوى فى الآداب وربما كان الباعث الأسبق على بتكار والأناشيد الدينية التى رتلتها الجماعة فى المعابد، وكثير من الديانات صحبها كتاب مقدس يعد مثلا أدبيا ممتازا، فالقرآن الكريم معجزة الأدب العربي، والتورة والإنجيل يعدان فى لغتهما من آيات البيان. وللدين تأثير كبير فى الأدب فإنه يخلق موضوعات جديدة، ويؤثر فى الأخلاق والعواطف تأثيرا يتجاوب صداه فى مناجى الأدب والوانه المختلفة ولا بدع فالدين قوام الحياة النفسية للشعوب (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ٢١)، وللدين كذلك تأثير غير مباشر، فقد

أوجد فنونا جميلة دينية حفلت بها عصور التاريخ وظهرت فى المعابد والكنائن والمساجد وعدة من أروع ما أبدعت قريحة الإنسان، فالدين الإسلامى أوجد التصوف، ونهض الخطابة وأثر فى العلوم الدينية واللغوية حتى كان فهم القرآن وتعرف إعجازه غاية كثير من العلوم الإسلامية. على أن الدين فوق ذلك يهذب النفس ويرقق الشعور ويسمو بالإنسان إلى مستوى إلى خير فاضل وذلك لايمثله واضحا إلا الأدب.

و. الحالات السياسية، كان لهذه الحالة أثر بعيد فى الأدب يترائ فى عدة نواح منها أن النهضة السياسة العامة تنهض بالخطابة لتأييد الحرية وإثارة الجماعات وتنبيهها إلى حقوقها المسلوبة وكرامتها الضائعة، ويشترك الكتاب والشعراء فى إمداد هذه النهضة وإذكائها لتبلغ مداها. فنجد الشعر الحماسى والوطنى يقوى ويزدهر كما نجد المقالات والمؤلفات التى تتناول الحريات وحقوق الإنسان والعمرانية والناس بين هذه النهضة يدرسون ويتعلمون، والأساليب تنتكر وتتنوع وهكذا. ونرى السياسة الأموية قد أنتجت الغزل فى الحجاز وقوت فنون الهجاء والسياسة فى القرن الأول، كما أن ستقلال الولاة فى القرن الرابع أنشأ الأدب الإقليمية فى الأقطار الإسلامية. وقد يكون ضعف السياسة قوة للأدب كما حدثت من ازهاره حين تصدعت اركان الخلافة بعد عهد المتوكل، واستقل الولاة فى فارس والشام ومصر والمغرب واشتدت المنافسة بينهم

فى تقريب الأدباء والبذل للشعراء (محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ٢٣).

ز. الإستعداد الفطرى لهذه الأمة أو تلك فقد نجد امة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبيع، فهى تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعية وما يترل بها من الأحداث، ثم تصور تأثرها هذا فى الشعر والنثر، وقد يكون العكس، واحيانا يتاح لهذه الأمة ان نبرز فى الناحيتين معا. والأمة العربية قد منحت من هذه المواهب حظا عظيما، فقد كان العرب أقوى الأمم شاعرية، واشعر الأمم السامية لفراغهم وشد حسهم وصفاء قرائحهم وحريتهم واستقلالهم، ثم بلغت الحضارة لديهم مبلغا كبيرا فظهر النثر الفنى واتيح لهم منه تصيب غير يسير. (محمد ابو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ١٦)

٤. عناصر الأدبية

أجمع النقاد تقريبيا أن الأدب يتكون من العناصر الأربعة وهى العاطفة، والمعنى، والأسلوب، والخيال. فكل نوع من الأدب لابد أن يشتمل على هذه العناصر الأربعة، وقد يكون بعض الأنواع الأدبية يحتاج إلى كمية أكبر من هذه العناصر مما يحتاجه من نوع اخر. فاالشعر مثلا يحتاج إلى مقدرا من الخيال أكثر مما يحتاج إليه الحكم، والحكم يحتاج إلى مقدرا من المعانى أكثر من حاجته إلى الخيال هكذا. وعناصر الأدبية هى :

أولا : عنصر العاطفة أو الوجدانى

العاطفة هى عنصر هام فى الأدب، وهذا الإصطلاح لم يستعمل فى الأدبى العربى إلا حديثا. العاطفة هى التى تحدث عن شعور الكاتب ويثير إلى شعور القارئ ويسجل إلى أدق مشاعر الحياة وأعمقها، ما يدرك بالقوي الباطنة كالفم والفرح والشبع والري. الأديب ينظر إلى الظواهر حوله م خلال مشاعره، ويصور الأشياء كما يحس بها فى أعماقة (عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، المملكة العربية السعودية : ١٢٧). وأما إذا مالا يصدر عن عاطفة الكاتب ولا يحرك ولا يثير عاطفة القارئ أو السامع فلا يسمى أدبا، فالعاطفة هى التى جعلت الأدب خالدا فلا نمل.

وهناك أمور يجب أهمامها على الأديب، وهى كما يلى :

لأن يصور الأديب كل ما فى ضميره بكل قوة وحيوية فى عبارته.

لأن يصور الكاتب ويعبر عما فى ضميره بكل حصب وتنوع.

لأن يعبر الكاتب ما أراد أن يصور بكل صدق وطبعي.

ومعنى ذلك أن الكتابة لابد أن تكون دون تكلف، لكن تتفجر عاديا فطريا. للعاطفى أثر كبير فى قيمة العمل الأدبى. فهى التى تحوله إلى كتلة من المشاعر الإنسانية، وهى الجسر الذى يصل بين وجدان الأديب وبين قلوب قرائه. ويتأثر القراء بعاطفة الأديب —سواء كانت ذاتية أم غيرية— عندما تكون نابعة من وجدانه.

أ. أثر العاطفة فى الصور والخيال

اتحاد العاطفة بالموضوع يغير معالمه الواقعية، ويعطيه ابعادا وصفات جديدة، ويجعل من الموضوع الواحد موضوعات متعددة تختلف باختلاف الشعراء، غير أن الخيال لاينشط لتصور الأشياء بدون عاطفة. ولا قيمة لصورة خلو من عاطفة تعبر عنها، وتبتعثها فى نفوسنا. وهكذا تختار العاطفة ما يلائمها من الصور، فننشط القدرة على التخيل لا لنقاطها (إسماعيل مصطفى الصيفى ومحمد حسن عبد الله، ١٩٦٩ — ١٩٧٠ : ٢١).

ب. أثر العاطفة فى الكلمات

كما تختم العاطفة على الشاعر اختيار صور خاصة لنبرزها، تفرض عليه استخدام كلمات خاصة لتعبر عنها. فالحالة الوجدانية الروحية عند شوقى جعلته مثلا يبدأ بالنداء المقدس فى شعره "ربّ"، والحالة النفسية الفزعة عند حافظ إبراهيم أملت عليه أن يبدأ قصيدته باللفظ المثير "عاصف" (إسماعيل مصطفى الصيفى ومحمد حسن عبد الله، ١٩٦٩ — ١٩٧٠ : ٢١- ٢٢).

ثانيا : عنصر الخيال

يعتمد الشاعر على الخيال اعتمادا كبيرا ويصنع منه صورا فنية يعبر بها عن المعانى التى يريد أخراجها للناس، ويزين بها أيضا أسلوبه.

والشاعر المبدع هو الذى يحسن توليد الصور الفنية والتعبير بها عن أفكاره ومشاعره.

الخيال هو القوة التى نستطيع أن نصور الأشياء والمعانى ونمثلها شاخصة أمام من نخاطبه ونثير إلى مشاعره.

وقوة الخيال هى التى تعين هذا الهياج. وتعريف الخيال ككل المعانى عيسر أو صعوبة، ومن أسباب صعوبته أن الكلمة التى تستعمل فى أنواع مختلفة من العملية العقلية. كما قال راسكين (*Rosikin*) إن ملكة الخيال غامضة لا يمكن تعريفها أنما يكون معرفتها بأثرها".

وللخيال الأدبى ارتباط كبير بالعواطف وكلما كانت العواطف قوية احتاجت إلى خيال قوي يعين عليها، وضعف أحدهما يؤثر أحدهما أثرا كبيرا فى ضعف الآخر.

ثالثا : عنصر المعنى

المعنى هو الموضوع الذى يعرضه النص الأدبى. فقد يكون فكرة وقد يكون قضية، وقد يكون شعورا معينا أو انفعالامر به الأديب فى وقت ما. لذلك للأديب أن يعالج أى معنى يخطرله. فمن صفات المعنى الجيد ألا يجافى الحقيقة، ولا يعنى هذا ان يكون المعنى مطابقا للواقع تمامـا، وأن ينقل الأديب مما حوله نقلا حرفيا. فالأديب عندما يأخذ معانيه وقضاياه من الواقع

يتخير منه ما يشآء (عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، ١٤١١ هـ : ١٢٥) حتى قد يكون لنا صعب لمفهومه.

للمعنى قيمة كبرى فى الأدب وفى بعض أنواع الأدب يكون لها أكبر قيمة، ككتب التاريخ الأدبية وكتب النقد والأمثال.

والغرض من المعانى الأخبار بالحقائق وأدة المعنى وليست إثارة العواطف.

رابعا : عنصر الأسلوب و اللفظ

الأسلوب أو نظم الكلام هو عنصر الرابع فى الأدب. وقال أحمد ألهاشمى الأسلوب هو المعنى الموضوع فى الفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وأفعل فى نفوس سامعية (أحمد ألهاشمى، ١٩٦٠ : ٤٣).

وقال الزرقانى الأسلوب هو الطريقة الكلامية التى يسلكها المتكلم فى تأليف كلامه واختيار الفاظه، أو هو المذهب الكلامى الذى انفرد به المتكلم فى تأدية معانيه ومقاصدة من كلامه (محمد عبد العظيم الزرقانى، دون السنة : ٣٠٢ - ٣٠٣).

وقال أحمد صقر أن الأسلوب هو الطريقة التى يسلكها الإنسان للتعبير عن أفكاره او عواطفه (أحمد محمد صقر، ١٤١٤ هـ : ١) .

والوسائل التى نستعملها فى الأدب تسمى نظم الكلام، فنختار منها ما يناسب مع عاطفتنا ويلائم شخصياتنا، وعادة كل شاعر له لغة ليعبر شعر باطينه. عادة لتركيب كلمة الشعر للشعراء تختار اللفظ الذى استخدمها يناسب بالقافية والوزن ولا استخمها لغة غريب ولغة سوقية، ويعتمد نظم الكلام أولا على اختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فقط، بل من ناحيتها الفنية أيضا ومن ناحية وقعها الموسيقى، فقد تتألف كلمة مع كلمة ولا تتألف مع أخرى وقد تفعل كلمة فى إثارة العواطف ولا يفعل مرادفاتها.

أنواع الأساليب ثلاثة :

- الأسلوب العلمى

وهو أهداء الأساليب، وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم، والفكر المستقيم، وأبعدها على الخيال الشعرى، لأنه يخاطب العقل، ويناجى الفكر، ويشرح الحقائق العلمية التى لا تخلو من غموض وخفاء، وأظهر ميزات هذا الأسلوب (الوضوح). ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته فى سطوع بيانه، ورصانه حججه. وجماله فى سهولة عباراته، وسلامة الذوق فى اختيار كلماته، وحسن تقريرد المعنى فى الأفهام، من أقرب وجوه الكلام.

فيجب أن يعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة فى معناها الخيالية من الإشتراك، وأن تؤلف هذه الألفاظ فى سهولة وجلاء، حتى تكون ثوبا شفّافا للمعنى المقصود، وحتى لا تصبح مثارا للظنون، ومجالا للتوجيه والتأويل.

• الأسلوب الأدبى

والجمال الأبرز صفاته، وأظهر مميزاته ومنشأ جماله، لما فيه من خيال رائع، وتصوير دقيق، وتلمُّس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلباس المعنوى ثوبَ المحسوس، وإظهار المحسوس فى صورة المعنوى. هذا أن الشعر والنثر الفنى هما موطنا هذا الأسلوب، ففيهما يزدهر، وفيهما قنة الفنّ والجمال.

• الأسلوب الخطاب

هنا نبرز قوة المعانى والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصيب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعية لإثارة عزائمهم، واستنهاض همهم، والجمال هذا الأسلوب ووضوحه، شأن كبير فى تأثيره، ووصوله إلى قرارة النفوس، ومما يزيد فى تاثير هذا الأسلوب، منزلة الخطيب فى نفوس سامعية، وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومحكَمُ إشاراته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب (التكرارُ) واستعمال المترادفات وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين (أحمد الهاشمي، ١٩٦٠ م : ٤٣ - ٤٤).

ويمكن أن نوجز ماتفقوا عليه من شروط جودة الألفاظ والعبارات بما يلي :

ينبغي أن تكمل في اللفظ شروط الفصاحة، فتكون سليمة في بنيتها، بريئة من تنافر الحروف، مألوفة مستعملة في عصر الأديب، بعيدة عن العامية والإبتذال، قريبة المعنى، لا نحتاج إلى المعاجم للوصول غلى دلالتها.

كما ينبغي أن تتألف الألفاظ في العبارة الواحدة، وتتوالى برشاقة وعذوبة، لايتعثر اللسان في نطقها، ولا يجد المُتَلَقّي ثقلا في سماعها.

وأن تخلو من أي خطأ في النحو أو خروج على أعراف اللغة.

وأن تعود الضمائر على مراجعها بسولة ويسر.

وأن تقوم أدوات الوصل والفصل بوظيفتها في الربط أجزاء العبارة دون تعقيد ولا غموض (عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، دون السنة : ١٢٣).

. موسيقى الشعر

لانستطيع أن نقول أن للشعر موسيقى خاصة تميز عن سائر ألوان الكلام (دكتور إبراهيم على أبو الخشب، دون السنة : ١٤١). وللموسيقى صلة قوية بالمعنى أو الغرض الذى يقصد إليه الشاعر. مصدر الصوت واختلافه فى الشعر فيتضح فى الوزن الذى يختاره الشاعر فهو يقوم من شعرد مقام الآلآت الموسيقية من الحانها. على أن موسيقى الشعر لم يضبط منها إلا ظاهرها وهو ما تضبطه قواعد علم العروض والقوافى (دكتور إبراهيم على أبو الخشب، دون السنة : ١٤٤).

أ. العروض

هو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل (مسعن حميد، ١٩٩٩ : ٧٤). أو نظام إيقاعى دقيق يجعل الكلام منغوما يؤثر فى النفس.

ب. القافية

هى الصوت الذى يتكرر فى أواخر الأبيات من القصيدة، وهى حرف ساكن أو متحرك بحركة معينة، والقافية بمنزلة الفواصل الموسيقية بتوقع السامع ترددها ويستمتع بهذه التردد الذى يطرق الآذان فى فترات منتظمة، وبعد عدد ثابت من التفعيلات (إسماعيل مصطفى الصيفى ومحمد حسن عبد الله، دون السنة : ٤٢).

ج. البحور

هو حاصل تكرار الجزء بوجه شعرى (مسعن حميد، ١٩٩٩ : ٢٨)، أو التفاعيل المكرر بعضها بوجه شعري (محمد عاشور محمد، ١٩٩٧ : ٩٤). وقد ذكر العروضيون أن الخليل بن أحمد قد استطاع أن يحصر أوزان الشعر العربي فى خمسة عشرا بحرا وهى بحر طويل، ومديد، وبسيط، ووافر، وكامل، وأهزاج، وأراجيز، وسريع، وسراح، وخفيف، ومضارع، ومقتضب، ومجتث، وقرب لتفضلا، ثم جاء الأخفش الأوسط – أبو الحسن سعيد بن مسعدة من أكابر أئمة النحويين البصريين، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه – افقدارك عليه وزنا آخر سماه المتدارك فأصبحت بحور الشعر العربي ستة عشر بحرا، كما كان البحر السابق بزيادة بحر المتدارك (دكتور عاشور محمد، ١٩٩٧ : ٩٢-٩٤).

الباب الثالث

ترجمة الإمام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله

أ. نشأته وحياته

الإمام الشافعي هو محمد بن إدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع بن السّائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطّلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضرى بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان بن أدّ بن أدد نسبه من أبيه، وأما من أمه هى السيّدة فاطمة بنت عبد الله بن حسن بن حسين بن بن على بن أبي طالب كرّم الله وجهة. ولد بغزة (من بلاد الشام) فى سنة ١٥٠ هـ فى فلسطين على مهد الفقر، ونقل بعد عامين إلى مكّة فنشأ فى بني هذيل ودرج بينهم (أحمد حسن الزيات، ١٩٩٦: ٢٨٢).

وهاشم هذا الذى فى نسب الشافعى ليس هو هاشما جدّ النبي صل الله عليه وسلم، ذاك هاشم بن عبد مناف، فهاشم هذا هو أخي ذاك (أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّومى الحموى ، الجلد الخامس، ١٩٩١ م: ١٩٠).

وقدم بغداد سنة ١٨٥ وبعد سنتين خرج إلى مكة ثم عاد إلى بغداد بعد سنة فأقام بها شهرا. ثم قدم مصر فأقام فيها، وما زال بها إلى أن توافاه الله. وكان إمام الشافعى كثير من المناقب، جم المفاخر، حاز من العلوم الإسلامية أقصاها وأدناها من العلم بالكتاب والسنة وكلام الصحابة واثارهم واختلاف

أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والشعر حتى أقر له بالسبق الأصمعى الراوى الشهير، والإمام أحمد بن حنبل.

ب. صفته وأخلاقه

كان رضي الله عنه طويلا نحيلا، خفيف العارضين، حسن الصوت، والسِّمت، فصيح المنطق، راجح العقل قوي الحجة، ثقة فى دينه كريم فى خلقه (أحمد حسن الزيّات، ١٩٩٦: ٢٨٢).

ج. جمعه لشتى العلوم

حدث الربيع بن سليمان أنه قال، كان الشافعى –رحمه الله– يجلس فى حلقته إذا صلى الصبح، فيجيئه اهل القران فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه تفسيره ومعانيه، فإذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر، فإذا ارتفعت الضحى تفرقوا، وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف، رضى الله عنه.

وحدث محمد بن عبد الحكم قال : مارأيت مثل الشافعى كان أصحاب الحديث يجيئون إليه ويعرضون عليه غوامض علم الحديث، وكان يوقفهم على أسرار لم يقفهم عليها فيقومون وهم متعجبون منه وأصحاب الفقه المواقفون، والمخالفون لايقومون إلا وهم مذعنون له، وأصحاب الأدب

يعرضون عليه الشعر فيبين لهم معانيه، وكان يحفظ آلاف بيت لهذيل اعرابها ومعانيها، وكان من أعراف الناس بالتواريخ، وكان ملاك أمره إخلاص العمل لله تعالى.

وحدث محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى قال: أخبرنا أبو الحسن عن عبد الرحمن عن أبي محمد ابن ابنة الشافعى. قال: سمعت الجارودى (هو موسى بن ابى الجارود المكى تلميذ الشافعى وشيخ الترميذى) أو عمى أو أبى أو كلهم عن مسلم بن خالد: أنه قال لمحمد بن إدريس الشافعى وهو ابن ثمانى عشرة سنة : "أفت ياأبا عبد الله فقد أن لك أن تفتى".

وقال الحميدى: كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأى فلم نحسن كيف نرد عليهم، حتى جاءنا الشافعى ففتح لنا.

وقال أبو إسماعيل الترمذى: سمعت إسحق بن راهويه يقول: كنا بمكة —والشافعى بها وأحمد بن حنبل بها- فقال لى أحمد بن حنبل: يا أبا يعقوب، جالس هذا الرجل (يعنى الشافعى) قلت: ماأصنع به، وسنه قريب من سننا ؟ أأترك ابن عيينة والمقرئ ؟ فقال ويحك، أن ذلك يفوت وذا لا يفوت، فجالسته.

وحدث أبو بكر بن إدريس عن الحميدى. قال: خرجت مع الشافعى إلى مصر وكان هو ساكنا فى العلو ونحن فى الأوسط فربما خرجت فى بعض الليل، فأرى المصابح فأصبح بالغلام فيسمع صوتى فيقول بحقىعليه أرق

فأرقى، فإذا قرطاس ودواة فأقول مه ياأبا عبد الله، فيقول: تفكرت فى معنى حديث-أو مسالة- فخفت أن يذهب على، فأمرت بالمصابح وكتبته.

وحدث محمد بن الفضل البزار سمعت أبى يقول: حججت مع أحمد بن حنبل، ونزلت فى مكان واحد معه أو فى دار (يعنى بمكة)، وخرج أبو عبد الله (أحمد بن حنبل) باكرا، وخرجت أنا بعده، فلما صليت الصبح، درت المسجد، فجئت إلى مجلس سفيان بن عيينة وكنت أدورمجلسا مجلسا، طلبا لأبى عبد الله (أحمد بن حنبل)، حتى وجدت أحمد بن حنبل، عند شاب أعرابى وعليه ثياب مصبوغة وعلى رأسه حمة، فزاحمت حتى قعدت عند أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله نركت ابن عيينة وعنده من الزهرى وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة والتابعين —ماالله به عليم ؟فقال لى: اسكت، فإن فاتك آمر هذا الفتى القرشى، قلت: من هذا ؟ قال: محمد إدريس الشافعى.

د. تواضعه وخضوعه للحق

قال الحسن بن عبد العزيز الجروى (شيخ البخارى) المصرى قال الشافعى: مانظرت أحد فأحببت أن يخطئ، وما فى قلبى من علم إلا وددت أنه عند كل أحد ولا ينسب إلي.

وأخبر الربيع قال: سمعت الشافعى ودخلت عليه وهو مريض، فذكر ماوضع من كتبه، فقال لوددت أن الخلق تعلمه ولم ينسب ألي منه شيئ أبدا.

ومن أقواله رحمه الله تعالى:

وددت أن كل علم أعلمه تعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدونى.

كل ماقلت لكم –فلم تشهد عليه عقولكم وتقبله وتراه حقا فلا تقباوه، فإن العقل مضطر إلى قبول الحق- ماناظرت أحد إلا على النصيحة.

هـ. ورعه وعبادته وسخائه

وحدث الربيع المرادى المصرى قال: كان الشافعى يختم القرآن فى شهر رمضان ستين مرة، كل ذلك فى صلاة.

وحدث الربيع بن سليمان قال: قال الشافعى: ماشبعت منذ ست عشرة سنة الاشبعة طرحتها لأن الشبع يثقل البدن، ويقسى القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة.

وحدث محمد بن عبد الله المصرى. قال: كان الشافعى أسخى الناس بما يجد. وقال عمر بن سواد السرجى: كان الشافعى أسخى الناس عن الديار والدرهم والطعام، فقال لى الشافعى: أفلست فى عمرى ثلاث أفلاثات، فكنت أبيع قليلي وكثيرى، حتى حلى ابنتى وزوجتى و لم أرهن قط. وقال محمد البستى السجستانى نزيل مكة: "كان الشافعى يمسك الشيئ من سماحته".

و. شيوخه وتلاميذه

أ. شيوخه

كما عرفنا أن شيوخه الإمام الشافعى كثيرون، منها يفضلون الحديث، ومنها يفضلون الرّأي، ومنها من معتزلة، ومنها من شيعة، وغيرهم.

شيخ الإمام الشافعى الأول هو مسلم خالد الزنجى من مكة عندما ثلاثة عشر من عمره، ذهب الإمام الشافعى إلى المدينة، فيها تعلمه للإمام مالك حتى وفاته الإمام مالك. وشيوخه الآخر منها:

فى مكة : مسلم خالد الزنجى، وسفيان بن عيينة، وسعيد بن الكدة، وداود بن عبد الرحمن، الأتّار، وعبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي داود.

فى مدينة : مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد الأنصارى، وعبد العزيز بن محمد الدّوردى، وإبراهيم بن يحيا العثمانى، ومحمد سعيد بن أبي فديك، وعبد الله بن نافع السّائغ.

فى اليمن : مطرف بن مزين، وهشام بن يوسف قاضى فى مدينة سنع، وعمر بن أبي مسلمة، وليت بن سعد.

فى العراق : محمد بن الحسن، وكيع بن الجرّة الكوفى، وأبو أسامة حمد بن أسامة الكوفى، وإسماعيل بن أتعية البصرى، وعبد الوهّاب مجيد البصرى.

ب. تلاميذه

كما عرفنا أن شيوخه الإمام الشافعى كثيرون، وكذالك بتلاميذه، منها:

فى مكّة : أبو بكر الحميدى، وإبراهيم بن محمد العبّاس، وأبو بكر محمد بن إدريس، وموسى بن الجرود.

فى بغداد : الحسن السّبه الزّعفرى، والحسين بن على الكربسى، وأبو طور الكلبى، وأحمد بن محمد الأشعرى البصرى.

فى مصر : حرملة بن يحيا، يوسف بن يحيا البوبتى، إسماعيل بن يحيا المزانى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والرّبيع بن سليمان الجزى.

ومن تلاميذه المشهور هو الإمام أحمد بن حنبل.

ز. مصنفات الإمام الشافعى

الكتاب هو تراث عظيم حيث دل على مناحى الشافعى فى جهده وعلى فقه، وكانت كتبه التى صنفها كثيرة جدا. وعند ابن زلاق كان عددها مائتين كتابا، وعند الإمام القاضى أبى الحسن محمد المروزى أن للشافعى كان عددها مائة وثلاثة عشر كتابا فى التفسير والحديث والفقه والأدب وغير ذلك (Mutiara Hikmah Imam Syafi'i : 59)، ومن هذه الكتب كما يلى :

١. الأم، فى نحو خمسة عشر مجلدا.
٢. جامع المزنى الكبير، وجامع المزنى الصغير، ومختصر المزنى الصغير.

٣. مختصر الرابع، ومختصر البويطى.
٤. المسند
٥. كتاب الحرملة
٦. الرسالة الجديدة والرسالة القديمة
٧. كتاب الحجة
٨. الأمالى
٩. الإملاء
١٠. كتاب الطهارة
١١. كتاب المسألة المنى
١٢. كتاب الإستقبال القبلة
١٣. كتاب الإمامة
١٤. كتاب العيدين
١٥. كتاب الصلاة الكسف
١٦. كتاب الصلاة الإستسقاء
١٧. كتاب الصلاة الجنائز
١٨. وغير ذلك

وبعض من تلك الكتب تتضمن فى الكتاب الأم، وبعض من مؤلفاته فى الأصول، كمثل كتاب الرسالة، واختلاف الحديث وغير ذلك. وبعض الآخر فى الفقه كمثل كتاب الصلوات(Mutiara Hikmah Imam Syafi'i : 63).

ح. شهادة العلماء عن الشافعي :

١. قال المزنى : ما رأيت أحسن وجها من الشافعى، وإذا قبض على لحيته لا تفضل عن قبضته.

٢. وقال الزعفرى : كان خفيف العارضين يخضب بالحناء، وكان حاذقا بالرمى يصيب تسعة من العشرة.

٣. وقال أبو ثور الفقيه : مارأيت مثل الشافعى، ولا رأى مثل يفسه.

٤. وقال إسحاق بن راهوية : لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال : تعال حتى أريك رجلا لم ترعيناك مثله، قال : فأقامنى على الشافعى (إمام شهاب الدين أبى الفلاح، ١٩٩٨: ٨٠).

٥. وقال الربيع بن سليمان : كان الشافعى عربى النفس عربي اللسان. وحدث الربيع بن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن هشام النحوى صاحب المغازى يقول : الشافعى ممن تؤخذ عنه اللغة.

٦. وحدث أبو نعيم الاستراباذى، سمعت الربيع يقول : لو رأيت الشافعى وحسن بيانه وفصاحته لعجبت منه ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته -التى كان يتكلم بها معنا فى المناظرة- لم يقدر على قراءة كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظ – غير أنه كان فى تأليفه يجتهد فى أن يوضح للعلوم.

٧. وقال أحمد بن حنبل : كان الشافعى من أفصح الناس، وكان مالك تعجبه قراءته لأنه كان فصيحا.

٨. وحدث أبو عبيد القاسم بنْ سلامة قال : كان الشافعى ممن يؤخذ عنه اللغة أو من أهل اللغة (الإمام الشافعى، ١٩٩٠: ١٥).

٩. وقال أحمد بن أبى سريع : مارأيت أحد أفوه، ولا أنطق من الشافعى، فلم أر أحسن تأليفا من المطلبى (الشافعى) كأن كلامه ينظم درا إلى در.

١٠. وقال الإمام أحمد : ما مس أحد محبرة ولا قلما إلا وللشافعى فى عنقه منه.

١١. وقال الذهبى : كان حافظا للحديث بصيرا بعلله، لايقبل منه إلا ماثبت عنده ولو طال عمره لازداد منه (الإمام الشافعى، ١٩٩٠: ١٦).

وفاته رحمه الله تعالى بمصر بالفسطاط سنة ٢٠٤ هـ

حدث المزنى قال: دخلت على الشافعى فى مرضه الذى مات فيه فقلت: كيف أصبحت؟ أصبحت على الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولكأس المنية شاربا وعلى الله جل ذكره واردا، ولا والله ماأدرى روحى تصير إلى الجنة أو إلى النار فأعزيها، ثم بكى وأنشد:

فلما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجائ نحو عفوك سلما

قال الربيع بن سليمان: (توفى الشافعى ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة —بعد ماحل المغرب– آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة فانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين).

الباب الرابع
عرض البيانات وتحليلها

١. أبيات شعر الإمام الشّافعي

أبيات شعر التى تتضمن عن وداع الدّنيا والتأهّب للآخرة فى ديوان الإمام الشّافعى تكون على ثلاثة عشر بيتا، ثلاثة ابيات عن وداع الدنيا، وعشرة ابيات عن التأهب للآخرة، أما شعره كما يلى:

يَامَنْ يُعَانِقُ دُنْيَا لاَ بَقَاءَ لَهَا ... يَمْشِى وَيَصْبَحُ فِى دُنْيَا سَفَّارَا

هَلاَّ تَرَكْتَ لِدى الدُّنْيَا مُعَانقَةً ... حَتَّى تُعَانِقَ فِى الْفِرْدَوْسِ أَبْكَارَا

إِنْ كُنْتَ تَبْغِى جِنَانَ الْخُلْدِ تَسْكُنُهَا ... فَيَنْبَغِى لَكَ أَلاَّ تَأْمَنَ النَّارَا

وَلَمَّا قَسَا قَلْبِى وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي ... جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّى لِعَفْوِكَ سُلَّمَا

تَعَاظَمَنِى ذَنْبِى فَلَمَّا قَرَنْتُهُ ... بِعَفْوِكَ رَبِّى كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمَا

فَمَازِلْتَ ذَاعَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ ... تَجُوْدُ وَتَعْفُوْ مِنَّةً وَتَكَرُّمَا

فَلَوْلاَكَ لَمْ يَصْمُدْ لِإِبْلِيْسَ عَابِدٌ ... فَكَيْفَ وَقَدْ أَغْوَى صَفِيَّكَ آدَمَا

فَلِلَّهِ دَرُّ الْعَارِفِ النَّدْبِ إِنَّهُ ... تَفِيْضُ لِفَرْطِ الْوَجْدِ أَجْفَانُهُ دَمَا

يُقِيْمُ إِذَا مَاالَّيْلُ مَدَّ ظَلاَمَهُ ... عَلَى نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ مَأْتَمَا

فَصِيْحًا إِذَا مَاكَانَ فِى ذِكْرِ رَبِّهِ ... وَفِى مَاسِوَاهُ فِى الْوَرَى كَانَ أَعْجَمَا

وَيَذْكُرُ أَيَّامًا مَضَتْ مِنْ شَبَابِهِ ... وَمَا كَانَ فِيْهَا بِالْجَهَالَةِ أَجْرَمَا

فَصَارَ قَرِيْنَ الْهَمِّ طُوْلَ نَهَارِهِ ... أَخَا السُّهْدِ وَالنَّجْوَى إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

عَسَى مَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ يَغْفِرُ زَلَّتِى ... وَيَسْتُرُ أَوْزَارِى وَمَاقَدْ تَقَدَّمَا

٢. العناصر الأدبية فى ديوان الإمام الشافعى

نظر إلى الشعر السابق ومن ناحية لغة وأساليبه ويشتمل فيه فنرى أنه من نوع الشعر الوجدانى وهو الشعر الذى يعبر فيه الشاعر عن انفعالاته وعواطفه الذاتية، وبحره هو بحر طويل يعنى فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن.

والعناصر الأدبية فى ديوان الإمام الشافعى فقد عرض الباحث عنها بيتا بيتا وذلك السهولة الفهم والعمل، والعناصر المقصودة كما يلى :

يَامَنْ يُعَانِقُ دُنْيَا لاَ بَقَاءَ لَهَا يَمْشِى وَيَصْبَحُ فِى دُنْيَا سَفَّارَا

١. المعنى : لا يحب الدنيا بحب شديد لأن الدنيا فناء، ليس بقاء ولا تتبع إلى القبر إلا عمل الصالحة.

٢. الخيال : فى هذه البيت يصور الشاعر أن الناس مشغولة بأمور الدنيا

٣. العاطفة : فى هذه البيت إن الحالة النفسية الشاعر حازن وخائف

٤. الأسلوب : فى هذه البيت استخدم الشاعر لفظا سفّارا أى فناءا

هَلاَّ تَرَكْتَ لِدِى الدُّنْيَا مُعَانِقَةً حَتَّى تُعَانِقَ فِى الْفِرْدَوْسِ أَبْكَارَا

١. المعنى : إذا اراد جنة الفردوس لابد علينا أن نترك نعمة الدنيا بعبادة إلى الله عز وجل

٢. الخيال : أن الشاعر يصور يعانق ابكارا الفردوس

٣. العاطفة : فى هذه البيت إن الحالة النفسية الشاعر حازن وخائف.

٤. الأسلوب : فى هذه البيت استخدم الشاعر لفظا أبكارا أى أهل الجنة

إِنْ كُنْتَ تَبْغِى جِنَانَ الْخُلْدِ تَسْكُنُهَا فَيَنْبَغِى لَكَ أَلاَّ تَأْمَنَ النَّارَا

١. المعنى : إذا اراد أن تسكن فى الجنة الخلد لا بد علينا أن نأمن من النار بالعمل عملا صالحا ونجتنب على كل سيئات

٢. الخيال : غير خيال فى هذه البيت

٣. العاطفة : فى هذه البيت إن الحالة النفسية الشاعر راجيا يعنى راج أن ينال جنة الخلد ويسكن فيها

٤. الأسلوب : فى هذه البيت استخدم الشاعر أسلوبا وألفاظا سهلة

وَلَمَّا قَسَا قَلْبِى، وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّ لِعَفْوِكَ سُلَّمَا

١. المعنى : أن الحياة الدنيا ودرجة وغنية كل ذلك ليست لها نافعة إلى جوار رب إلا أن يرجو عفو رب ويعمل عملا صالحا.

٢. الخيال : فى هذه البيت يصور الشاعر أنه سيفرق بالحياة الدنيا الفانية والأصحابه لوجه إلى جوار ربه وهو لا يعرف روحيّه إلى الجنة أو إلى النار.

٣. العاطفة : فى هذه البيت إن الحالة النفسية الشاعر حازن وخائف.

٤. الأسلوب : فى هذه البيت استخدم الشاعر أسلوبا وألفاظا سهلة وصحيحة حتى لا تحتاج إلى الشرح.

تَعَـاظَمَنِي ذَنْـبِي فَلَـمَّا قَرَنْـتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمَا

١. المعنى : فلما عفو ورحمة الله مازال يتزل لمخلوقاته فليست الذنوب لم يعفو.

٢. الخيال : فى هذه البيت يصور الشاعر ما أكبر وما أعظم على الذنوب قد عمله فى الماضى.

٣. العاطفة : فى هذه البيت أن الحالة الشاعر يشعر بحزن وخوف على ذنوبه العظيم.

٤. الأسلوب : وكذلك فى هذه البيت استخدم الشاعر كلمة سهلة وصحيحة، حتى لا تحتاج إلى الشرح.

فَمَازِلْتَ ذَاعَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُوْدُ وَتَعْفُوْ مِنَّـةً وَتَـكَرُّمَـا

١. المعنى : مازال على الذات ذالجلال والإكرام أن يعفو ويعطي رزقه ومنته على عبده.

٢. الخيال : فى هذه البيت يصور الشاعر كيف لرب أن يعفو ويغفر الذنوب لمخلوقاته.

٣. العاطفة : أن الشاعر قد توقع أو رجأ عفوا من الله تعالى.

٤. الأسلوب : فى هذه البيت استخدم الشاعر كلمة تجود وأجاويد جمع الأجود، اسم التفضيل بمعنى الأكرم، ومنّة مصدر وجمعه منن بمعنى الإحسان.

فَلَوْلاَكَ لَمْ يَصْمُدْ لِإِ بْلِيْسَ عَابِـدٌ فَكَيْفَ وَقَدْ أَغْوَى صَفِيَّكَ آدَمَا

١. المعنى : أن كل قدرة لله ويعطى الله القدرة لكل مخلوقاته وكان فيها إبليس.

٢. الخيال : فى البيت الرابع يصور الشاعر كيف لإبليس يستطيع أن يغوي صفى الله آدم فى الجنة لينكر امر الله أن يأكل ثمر الخلد.

٣. العاطفة : فى هذه البيت لا يوجد العاطفة.

٤. الأسلوب : فى هذه البيت استخدم الشاعر كلمة يصمد أى يقدر، وكلمة أغوى بمعنى أضل (المنجد : ٥٦٣).

يُقِيـمُ إِذَا مَالَّليْلُ مَـدَّ ظَلاَمَـهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ مَأْتَمَا

١. المعنى : قام فى الليل أخشى وأخفى للشاعر من أن يمتنع لذات النوم، وكذلك يصنع القلب حرى من الإضطراب والقلق.

٢. الخيال : فلما جائت الليل ومدّ ظلامه وبارده النّفاذ فى العظام قام فيها الشاعر لأنه خاف وخزن شديدا لم أقابل لربه.

٣. العاطفة : احساس الشاعر فى هذه البيت بالوخشة والخوف الشديد إذا كان لايستطيع لعبادة الله.

٤. الأسلوب : فى البيت التاسعة استخدم الشاعر كلمة سهلة وصحيحة، حتى لا تحتاج إلى الشرح.

فَصِيْحًا إِذَا مَاكَانَ فِي ذِكْرِ رَبِّـهِ وَفِي مَاسِوَاهُ فِي الْوَرَى كَانَ اَعْجَمَا

١. المعنى : أنه يذكر ربه كل وقت وزمن

٢. الخيال : يصور الشاعر ما أفصحه وما أنسجمه حينما ذكر ربه، وما أصعب بل لا يخرج صوته ولوكان حرفا من الحروف ليذكر لغيره.

٣. العاطفة : شعر الشاعر سعيد وسرور عندما ذكر لربه.

٤. الأسلوب : فى هذه البيت استخدم الشاعر كلمة الورى اسم من الوري أى صعب فى الكلام.

وَيَذْكُرُ أَيَامًا مَضَتْ مِنْ شَبَابِه وَمَاكَانَ فِيْهَا بِالْجَهَالَةِ أَحْرَمَا

١. المعنى : فات ما فات، خذ الخير واترك السيئة على ما قد مضى ولا يكرر مرة ثانية فى القادم.

٢. الخيال : فى البيت السابعة يصور الشاعر بنفسه ما أسود ما قد مضى ولكن اليوم إلا ذكر.

٣. العاطفة : شعر الشاعر آصفا على ما تقدمه أو فى شبابه بالهزل الذى يصنعه جاهلا حتى يعمل أجرم وذنب من جهالته.

٤. الأسلوب : وكذلك فى هذه البيت استخدم الشاعر كلمة سهلة وصحيحة، حتى لا تحتاج إلى الشرح.

فَصَارَ، قَرِيْنَ الْـهَمِّ طُوْلَ نَهَارِهِ أَخَا السُّهْدِ وَالنَّجْوَى إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

١. المعنى : فلما جائت النهار ومد نورها كان له حازنا لأنه لا يستطيع أن يناجى من الله تعالى، ولكن إذا جائت الليل ومد ظلامه كان له سعيدا وسرورا لأنه يستطيع أن يشكو ويطلب ما شكوه وما طلبه.

٢. الخيال : وفى هذه البيت يصور الشاعر كيف الشاعر مشغول بأمور دنياه حتى ينسى لربه

٣. العاطفة : إذا جائت النهار كان له حازنا والهمّ شديدا، وقلبه مضطرب لأنه شعر بعيدا وينسى من ربه لأنه مشغول بأمور دنياه، وأما إذا جائت الليل ومدّ ظلامه كان له لايستطيع النوم وينبغى أن يناجى إلى ربه.

٤. الأسلوب : فى هذه البيت استخدم الشاعر كلمة السهد أى اضطرب ، والنجوى جمع من نجاوى الإسم من المناجاة السر (المنجد والأعلام : ٧٩٣) أى لا يستطيع النوم فى الليل للعبادة.

عَسَى مَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ يَغْفِرُ زَلَّتِى وَيَسْتُرُ أَوْزَارِى وَمَاقَدْ تَقَدَّمَا

١. المعنى. : مازال الله أن يعفو على كل أجرم وذنوب وخطيئة مخلوقاته ويسطر ذنوبهم لمن يشآء.

٢. الخيال : يعبر الشاعر على كل يوم يعملون السيئات والخطيئات ويطلبه لربه أن يعفو ويسطر على ما عمله فى الماضى ولعلى الله أن يعطيه هداية حتى يجعله من الفائزين.

٣. العاطفة : رجاء الشاعر لربه عسى الله ذالعفو والغفور أن يعفو ويغفر على كل ذنوبه ويسطره.

٤. الأسلوب : وفى هذه البيت استخدم الشاعر كلمة أوزارى مصدر من الوزر يعنى الإثم أو الثقل، أو حمل الثقيل، أو الكارة (المنجد والأعلام : ٨٩٨).

وأما معنى الإجمال فى شعر الإمام الشافعى عن وداع الدنيا والتأهب للآخرة، كما يلى :

١. أن الدنيا غير ابدا، وإذا اراد أن يسكن فى الجنة الفردوس والجنة الخلد لابد علينا لا يحب الدنيا بحب شديد لأن الدنيا قد يكون أن ينسى إلى الله، ونأمن من النار بنعمل عملا صالحا (بيت ١ - ٣).

٢. طريق لجوار ربى عفوه، أن عفو الله اعظم من ذنوب الناس، إن الله غفور ويغفر الذنوب على كل مخلوقاته ولوكان كالجبل والرمال (بيت ٤-٦).

٣. أعطى الله القدرة على كل مخلوقاته، وكذلك أعطى الله لإبليس قدرة وقوة ليغوي صفي الله آدم وزجته هوى فى الجنة لينكر أمر الله، يأكلهما ثمر الخلد (بيت ٧)

٤. سهر فى الليل لعبادة الله (بيت ٩)

٥. لا يتأسّف على ما قد مضى (بيت ١١)

٦. يستر الله على أوزار مخلوقاته ماقد تقدما (بيت ١٣).

٣. أغراض الشعر فى ديوان الإمام الشافعى

أغراض أشعار الإمام الشافعى فى ديوانه كثيرة، منها عن تعليم الأخلاق، والمديح، والهجاء، والوصف، وغير ذلك، ومعظمها عن تعليم الأخلاق والدين.

أما أغراض الشاعر فى شعره عن وداع الدنيا والتأهب عن الآخرة وصف فى نفسه فى ضميره يعنى أراد الشاعر أن يدعو إلى القارئين أن يستعدوا للموت والعمل عملا صالحا قبل جاء الموت، واستغفر الله ليلا ونـــهارا على الذنوب التى قد عمل، وكذلك دعا الشاعر إلى القارئين لترك الغرور ولا يكررها مرة أخرى.

الباب الخامس
الخاتمة

١. الخلاصة

وفى نهاية هذا البحث يريد الباحث تلخيص البحث فيما يلى :

أن الأدب العربية ينقسم إلى قسمين الشعر والنثر، والشعر الذى يؤلف الشافعى فى ديوانه هو الشعرالوجدانى هو الشعر الذى يعبر فيه الشاعر عن انفعالاته وعواطفه الذاتية، ويعرض القضايا والمواقف من وجهة نظره، ووفق انفعاله بها.

١. أبيات شعر الإمام الشّافعى عن وداع الدّنيا والتّأهّب للآخرة فى ديوانه تكون على ثلاثة عشر بيتا، ثلاثة ابيات عن وداع الدنيا (بيت ١-٣)، وعشرة ابيات عن التأهب للآخرة (بيت ٤- ١٣).
٢. والعناصر الأدبية الأربعة فى شعر الإمام الشافعى وهى الأول عنصر المعنى، والثانى عنصر العاطفة أو الوجدان، والثالث عنصر الخيال، والأخير عنصر الأسلوب والألفاظ، وبحره بحر طويل.
٣. وأما أغراض شعره، لكى نحن لانحب الدنيا بحب شديد لأنها قد تكون أن تنسى إلى الله، ينبغى لنا أن نستعدوا للموت والعمل عملا صالحا قبل جاء الموت لأن ليس سلّما إلى جوار رب إلا أن يرجو إلى عفوه، وينبغى لنا أن نستغفر الله ليلا ونـــهارا على الذنوب والخطيئات التى قد عملنا، وكذلك لابد لنا أن نترك الغرور ولا نكررها.

٢. الإقتراحات

نظر إلى نتائج هذا البحث فالإقتراحات كما يلى :

على كل طلاب أن يستمرّ هذه الدراسة والمطالعة خاصة باللغة العربية وأدابها.

وينبغى أن قام الدارس بالتحليل الأدبـــى، وخاصة فى الشعر لنيل العلوم والمعارف نحو الأدب العربي.

إن هذا البحث سوف لا يخلو من النقصان فعلى للقارئين المطالعة الجيدة والمطارحة الكثيرة.

المراجـع
العـــربيـــة

أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع**، مكتبة دار إحياء الكتب العربية، إندونيسيا، ١٩٦٠ م – ١٣٧٩ هـ.

أحمد حسن الزيّات، **تاريخ الأدبي العربي**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٩٦

الإمام الشافعى، **ديوان الإمام الشافعى**، دار المنار، هيلوبوس، القاهرة، ١٩٩٠.

الشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى، **الوسيط فى الأدب العربي وتاريخه**، الطبعة الثانية عشرة، دار المعارف، بمصر، ١٩١٦.

أميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصى، **المعجم المفصل فى اللغة والأدب**، المجلد الأول، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧.

----------، **المعجم المفصل فى اللغة والأدب**، المجلد الثانى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧.

إبراهيم علي أبو الخشب، **فى محيط النقد الأدبى**، دون الطبعة ودون السنة.

إمام شهاب الدين أبى الفلاح، **شذارت الذهب فى اختيار من ذهب**، المجلد الثانى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨.

تاريخ الدولة العبّاسية وحضارتها، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ.

جرجى زيدان، **تاريخ آداب اللغة العربية**، الطبعة الأولى، الجزء الأول، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦ م –١٤١٦ هـ.

حسن حميس المليخى، **الأدب والنصوص لغير العربية**، جامعة الملك سعود، ١٩٨٩.

شوقى ضيف، **الفن ومذاهبه فى الشعر**، دار المعارف، مصر، ١٩٦٠

عاشور محمد عاشور، **المنهل الصافى فى العروض والقوافى**، دون المطبعة والسنة.

عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، **البلاغة والنقد للسنة الثالثة الثانوية**، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، جامعة الإسلامية محمد سعود بن سعود الإسلامية، ١٤١١ هـ.

عبد المنعم ماجد، **تاريخ الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى**، الطبعة الرابعة، مكتبة المصرية، ١٩٧٨.

لويس معلوف، **المنجد فى اللغة والأعلام**، دون المطبعة ودون السنة.

محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة، **الأدب العربى و تاريخه فى العصر الجاهلى**، الرياض، ١٣٦٧ هـ — ١٩٥٧م.

النقد الأدبى والبلاغة، وزارة التربية، الكويت، دون المطبعة ودون السنة.

الإندونيسية

Al Baqa'i, Yusuf As Syekh Muhammad, terj. Jabir Abdur Ra'uf, *Koleksi Syair Imam As Syafi'i*, Pustaka Amani, cet. Pertama, Jakarta, 1988.

Ali, Atabik dan Muhdlor, Ahnad Zuhdi, *Kamus 'Ashri, Kamus Kontemporer Arab – Indonesia*, cet. Pertama, Yayasan Ali Maksum, Ponpes Krapyak, Yogyakarta, 1998.

Al-Za'by, Muhammad Afif, *Imam Syafi'I Bersyair*, Hikmah, cet. I, Jakarta Selatan, 2001.

Al Muhdhar, Yunus Ali dan Arifin, Bey, *Sejarah Kesusastraan Arab*, PT. Bina Ilmu, Surabaya, 1983.

Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Pengantar Metodologi Penelitian*, Rineka Cipta, Yogyakarta, 2000.

Azis, Husein, *Syair-Syair Imam Syafi'i*, Pustaka Assalam, cet. Pertama, Surabaya, 1991.

Bishri, Adib dan Fattah, Munawwir A, *Kamus Al Bishri, Kamus Indonesia – Arab Arab – Indonesia*, cet. pertama, Pustaka Progressif, Surabaya, 1999.

Hamid, Mas'an, *Ilmu Arudl Wal Qawafi*, Al Ikhlas, Surabaya, 1999.

Mun'im, Abdul Sholeh, *Konsep Al Mashlahah*, Ittaqa Press, cet. I, Juli 2001.

Nuh, Abd Bin dan Bakrie, Oemar, *Kamus Arab – Indonesia – Inggris*, Mutiara Sumber Widya, cet. Ke-10, Jakarta Pusat, 1997.

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG
Jl. Gajayana. No. 50. Tlp. (0341) 551354 – 572533 Fax (0341) 572535
Malang 65144

Bukti Konsultasi

Nama : Moh. Muhaimin
NIM : 99310884
Fak / Jur : Bahasa dan Sastra / Bahasa Arab
Pembimbing : Lalu Ahmad Busyairi, M.A
Judul Skripsi : دراسة وصفية تحليلية أدبية فى ديوان الإمام الشافعى

No	Materi Konsultasi	Tgl/Bln	Ttd Pembimbing
1	Proposal	19/6 03	
2	Bab I – V	3/8 03	
3	Revisi Bab I - III	10/8 03	
4	Revisi Bab IV	15/8 03	
5	ACC Bab I – III	25/8 03	
6	ACC Bab IV - V	30/8 03	
7			
8			
9			
10			

Malang, 2003

Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra

Drs. Chamzawi
NIP. 150 218 796